كتيب

عقولنا تحت المراقبة: عندما يقرأ الهاتف أفكارك

من كتاب «مَثَلُ نوره ١»



كريم عشماوي

عقولنا تحت المراقبة: عندما يقرأ الهاتف أفكارك

هل يمكن للهواتف قراءة أفكارنا؟ حقائق وأدلة علمية



خلال السنوات الأخيرة، أصبح العديد من الناس يشعرون بأن هواتفهم قادرة على قراءة أفكارهم، حيث يظهر لهم محتوى أو إعلانات متعلقة بأشياء لم يبحثوا عنها، بل فقط فكروا بها. لكن الأمر يتجاوز مجرد استهداف إعلاني، فهناك دلائل تشير إلى استخدام مستشعرات متقدمة، وتحليل الترددات العصبية، وتقنيات توجيه الجماهير كما حدث في ثورات الربيع العربي، وبث ترويع عالمي لكورونا ، وكمين 7 أكتوبر في غزة.

فهل نحن أمام نوع جديد من "التحكم بالعقل" عبر التكنولوجيا؟

1- كيف يمكن للهواتف "قراءة" أفكارنا؟

المستشعرات والترددات العصبية

الهواتف الحديثة ليست مجرد أجهزة اتصال، بل تحتوي على مجسات مغناطيسية وحساسات قادرة على التقاط الترددات الكهرومغناطيسية الصادرة من الدماغ. بعض الدراسات أكدت أن الهواتف تستطيع قياس الأنشطة الكهربائية للدماغ وتحليلها بالذكاء الاصطناعي لاستخراج المعلومات المتعلقة بالحالة المزاجية والأفكار المحتملة.

الميكروفونات الخفية والتقاط الاهتزازات العصبية

تحتوي الهواتف على ميكروفونات حساسة يمكنها التقاط اهتزازات الأحبال الصوتية حتى لو لم تنطق بصوت عالٍ، مما يمكنها من معرفة ما تفكر فيه قبل أن تنطق به. تجربة قامت بها جامعة كاليفورنيا أظهرت أن الذكاء الاصطناعي يمكنه تحليل الإشارات الصوتية الدقيقة وترجمتها إلى أفكار مكتوبة.

تحليل البيانات السلوكية والتوجيه الرقمي

شركات مثل فيسبوك وجوجل وتويتر تستخدم خوارزميات تراقب كل حركة تقوم بها على هاتفك، بدءًا من مدة بقائك على صورة معينة وحتى المنشورات التي تمررها دون أن تضغط عليها. هذه الخوارزميات تستطيع تحليل حالتك العقلية والعاطفية وتقديم محتوى موجه لتوجيه رأيك وسلوكك.

2- كيف يتم توجيه الجماهير عبر التكنولوجيا؟

الربيع العربي: تحريك الجماهير عبر التحليل العصبي

خلال ثورات 2011، تم استخدام تحليل البيانات الضخمة لمعرفة مشاعر الجماهير وتغذيتهم بمحتوى معين يشعل الغضب أو يدفعهم لاتخاذ قرارات معينة.

موقع "ويكيليكس" كشف لاحقًا أن شركات غربية طورت برامج تحليل نفسي للمنشورات على فيسبوك وتويتر لمعرفة مزاج الشعوب والتأثير عليهم.

كمين 7 أكتوبر في غزة: التضليل والخداع الرقمي

قبل العملية، تم رصد حملة تضليل رقمية مكثفة تهدف إلى إيهام إسرائيل بأن الوضع طبيعي، عبر تقليل الأنشطة العسكرية الإلكترونية ، وتشجيع مجاهدي غزة على الحراك وكسر الحدود لتكون ذريعة لهم لتصفية المقاومة بلا انسانية لمدة عام كامل ، مع توجيه وعي العالم الغربي كله ان تلك المجاز دفاع عن النفس

هذه العملية أظهرت كيف يمكن التلاعب بالمعلومات باستخدام الذكاء الاصطناعي والخداع الرقمي لخلق وهم معين داخل العقول.

1.

من فيسبوك: قراءة العقل مباشرة "Building 8" مشروع

في 2017، أعلنت فيسبوك عن تطوير تقنية تمكن من "الكتابة بالأفكار"، أي استخدام أجهزة غير جراحية لقراءة الدماغ وتحويلها إلى نصوص رقمية.

وجوجل: فك تشفير الأفكار DeepMind

أنهم تمكنوا من إعادة بناء الصور التي DeepMind في 2021، أعلن باحثو يتخيلها الإنسان داخل عقله باستخدام الذكاء الاصطناعي.

وبرامج السيطرة العقلية DARPA

وزارة الدفاع الأمريكية طورت تقنيات يمكنها تحليل إشارات الدماغ عن بُعد واستخدامها في التنبؤ بالسلوك واتخاذ القرارات العسكرية.

هذا فقط المعلن عنه ، وبالتأكيد هناك برامج أخطر وأكثر تقدما مخفية

3- لماذا يتم استخدام هذه التقنيات؟

السيطرة على الرأي العام: عبر تقديم المحتوى الذي يناسب مزاجك، يتم توجيه أفكارك دون أن تشعر.

التضليل الإعلامي والتحكم بالوعي: يتم استخدام تحليل البيانات لمعرفة كيفية التأثير على العقول في أوقات الأزمات.

المراقبة الأمنية: الحكومات تستطيع تتبع الأشخاص المحتمل أن يشكلوا خطرًا من خلال تحليل ترددداتهم العصبية وسلوكهم الرقمي.

خاتمة

ما كان يبدو خيالًا علميًا أصبح واقعًا، حيث لم تعد الهواتف مجرد أدوات تواصل، بل أصبحت أجهزة تحليل دماغي متنقلة قادرة على قراءة أفكارنا، والتأثير علينا، وحتى توجيهنا دون وعي منا.

السؤال الآن: هل هذه التقنيات ستُستخدم لمصلحتنا، أم أنها ستكون وسيلة جديدة للتحكم في الشعوب؟

الوحدة 8200: يد الفتنة الخفية



الوحدة 8200 الإسرائيلية ليست مجرد جهاز استخبارات رقمي، بل هي غرفة عمليات تعمل على تفكيك المجتمعات الإسلامية من الداخل، عبر الفتنة الناعمة، والحسابات الموجّهة، والحروب النفسية.

1. تشويه الهوية المصرية عبر كيميت

-الترويج لأن المصريين مش عرب.

-تعظيم الفرعونية على حساب الإسلام.

-زرع كراهية للخليج وتصويره كعدو لمصر.

2. بث الفتنة بين السنة والشيعة

-إدارة حسابات تتحدث بلسان طائفي.

-اقتطاع خطب ومقاطع تُغذّي الكراهية المتبادلة.

-نشر صور وعبارات تستفز المشاعر المذهبية.

3. تفجير المغرب العربي

-تأجيج أزمة الصحراء المغربية.

-زرع العداء بين الجزائر والمغرب.

-التلاعب بالهويات الأمازيغية والعربية.

4. إثارة العداء بين الشعوب

-حسابات تسخر من لهجات وثقافات الشعوب.

-نشر "ميمز" و"نكات" تسخر من المصري، والسعودي، والمغربي، واليمني.

-تقوية نغمة: "احنا احسن شعب... والباقي دون".

5. تمجيد العملاء المحليين

-تلميع الشخصيات التي تدعو للتطبيع.

-مهاجمة الرافضين له وتصويرهم كمتطرفين.

-تضخيم "إنجازات" وهمية لأدوات الاحتلال الفكرية.

* مساندة عملائها فى ثورات الربيع العربي

6. فرض العلمانية ونزع الإسلام

-تشويه المفاهيم الإسلامية

(الولاء، الجهاد، الفقه، الشريعة).

-الترويج لعلمانية هجومية ترى الدين سبب التخلف.

-دعم شخصيات إعلامية تهاجم الإسلام وتصوّره خطرًا على الحياة.

7. التقنية: جيش رقمي بذكاء اصطناعي

-حسابات مزيفة تتحدث بلهجتك.

-منشورات تُصمَّم نفسيًا لإثارة الغضب والانقسام.

-تحليل سلوكك الرقمي لتحديد نقاط ضعفك العاطفية.

8. تبرير جرائم الاحتلال في #غزة

-تصوير المقاومة كسبب المعاناة.

-بث أخبار كاذبة عن "رفض أهل غزة لحماس".

-تحويل المجرم إلى ضحية، والضحية إلى مجرم.

الرسالة الخفية: #سايكس – بيكو رقم ٢

ما نراه اليوم ليس صدفة.

إنها نسخة رقمية من اتفاقية سايكس – بيكو:

تفتيت عقلك بدل حدودك، وتفكيك أمتك باسم الحرية والرأي.

الفيصل: وصية نبوية تُنسى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"دعوها فإنها منتنة" – في النهي عن العصبية الجاهلية.

هُم يُحيون الجاهلية فينا، ونحن نغفل عن نداء النبوة.

كتيب

كريم عشماوي

مفكر وباحث حر، مؤلف كتب: أسرار المحراب، مَثَلُ نوره ١، مثل نوره ٢، قصة تروم المسيحية، محمديم

هذا الكتيب مقال من كتاب

«مَثَلُ نوره ١»

احصل على الكتاب من

كتوباتي

https://www.ktobati.com/author/%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85-%D8%B9%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%88%D9%8A

Lulu

https://www.lulu.com/shop/karim-ashmawy/%D9%85%D8%AB%D9%84-%D9%86%D9%88%D8%B1%D9%87/ebook/product-kvd4zd7.html

Gumroad

https://karimashmawy.gumroad.com/

جميع المقالات على زينودو:

https://zenodo.org/communities/kareem-ashmawy

ORCID

https://orcid.org/0009-0001-8776-4091